

مفهوم العولمة وانعكاساته على التربية العربية

- تحليل ونقد -

الأستاذ: أحمد أمبارك
جامعة خميس مليانة

الملخص باللغة العربية :

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة الإحاطة بمفهوم العولمة وانعكاساته على المجتمع العربي ، ولتحقيق هذه الغاية لا بد من الإجابة على الأسئلة الجوهرية التالية :

ما مفهوم العولمة؟ وما هي انعكاساته على التربية في الوطن العربي؟ ما هي معالم أزمة التربية العربية في ظل التحديات الجديدة للعولمة؟ كيف يمكن مواجهة العولمة تربوياً؟ توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

العولمة نظام جديد ، مدفوع بظموحات بشرية هائلة تتجاوز الحدود الوطنية و الدينية ...وتسعى إلى إيجاد الإنسان الحر الديمقراطي الذي يحقق التواصل مع الآخرين و يجسر العلاقة مع الآخر ويتبادل الأفكار والمعارف عن طريق الحوار الفعال وكذا المساهمة في خلق المجتمع المنفتح والمتماusk.

هذا المعنى قد يكون مختلف عن المفهوم الإسلامي الذي يهدف إلى خلق جو فكري بين جميع أبناء الشعوب و يقوم هذا المفهوم على القيم السامية و الإخاء ، كما يهدف إلى تنظيم حياة البشر بصورة عادلة و يمتاز بالشمولية و العالمية.

و بناء على ذلك من الصعب أن نتصور الشكل الجديد الذي ستأخذه التربية في العالم العربي ،ومن الصعب الوقوف على معالم المشروع التربوي المنتظر في العالم العربي في ظل التحولات الجديدة للعولمة .

بعد تحليل و مناقشة مفهوم العولمة و انعكاسات على التربية ، تبين لنا إعادة طرح الإشكالية أمام المختصين و صياغتها من جديد ، بما يتماشى و التحولات

الجديدة . و جاءت هذه التوصيات واضحة في معالمها ، بسيطة في صياغتها و من أهمها:

ضرورة التعامل مع العولمة بعيدا عن التعصب و الخطاب الاترجالي ، و اعتماد أسلوب الفعالية للمشاركة الجريئة في بناء المجتمع و خلاف ذلك يجعلنا نعيش على هامش التاريخ.

لقد طرحت العولمة مفاهيم جديدة التي تسمح بإعادة صياغة المشاريع التربوية العربية التي تتماشى مع هذه التحولات المتسارعة .

الملخص باللغة الأجنبية :

Le Concept de la mondialisation et ses retombés sur l'éducation arabe – Analyse et critique

L'objectif de cette étude et de cerner le concept de la mondialisation et ses retombés sur la société arabe, et afin d'atteindre ce but il est plus que nécessaire d'apporter des réponses aux problématiques suivantes :

- Quel est le concept de la mondialisation ? Et quels sont ses impacts sur l'éducation dans les pays arabes ? Autrement dit comment situer la crise d'éducation arabe au sein des nouveaux défis de la mondialisation ? Et enfin comment peut-on affronter la mondialisation au niveau éducatif ?

Notre étude est arrivée à une série de résultats qu'on peut résumer comme suit :

La mondialisation est un nouveau système qui est motivé surtout par un appétit humain incommensurable qui dépasse les frontières nationales et religieuses... Il vise à créer un homme libre et démocratique capable de communiquer avec l'autre et concrétise sa relation avec ce dernier par un échange d'idées et de connaissances par le biais d'un dialogue efficace imprégné d'ouverture et de tolérance et participer ainsi à l'élaboration d'une société ouverte et cohérente.

Ce sens peut différer légèrement du concept Islamique qui vise à créer un climat intellectuel entre les membres de tous les peuples et

qui est basé sur des valeurs nobles et fraternels, et cherche à réguler la vie de l'homme d'une façon équitable sous des traits exhaustives et mondiales.

De ce fait on aura du mal à imaginer la forme que prendra l'éducation dans le monde arabe, et ce sera difficile d'avoir une idée claire sur les traits qu'aura le projet éducatif espéré dans cette partie du monde au vu des nouveaux bouleversements apporté par cette mondialisation.

Après l'analyse et le débat soulevé autour du concept de la mondialisation et son effet sur l'éducation, nous avons pris conscience qu'il faut reformuler ce problème épineux devant les spécialistes afin de le réévaluer à nouveau à la lumière des récents changements.

Nous avons apportés enfin des recommandations claires et nettes qu'on peut résumer comme suit :

La nécessité de traiter avec ce phénomène loin de l'intolérance et de l'insouciance, et adopter une attitude efficace afin de participer courageusement à l'épanouissement de la société car si on ne fait pas ce qui doit nous vivrons en marge de l'histoire et du développement.

La mondialisation à généré de nouveaux concepts et qui nous permettra de repositionner et de réévaluer les nouveaux projets éducatifs et les remettre toujours en questions au vu des changements rapides et bouleversants.

المقدمة: طرح الإشكالية

يصعب - إن لم يكن مستحيلاً - التوصل إلى تعريف جامع مانع للعولمة؛ لأسباب عديدة أبرزها: الحداثة النسبية للعولمة، مفهوماً ومغزى، وتباين آراء ومواقف العلماء والمفكرين والباحثين والمهتمين بها، والتعريفات المبهولة للعولمة، المغرضة تارة، والمضللة تارة ثانية -التي يقدمها منظرو العوالم الغربية، ومن يسير في ركهم- والمحايمة تارة ثالثة، والمعارضة لها تارة رابعة، والتعريفات التي حاولت التوفيق بين التعريفات القائمة، أو وقفت موقفاً وسطاً تارة خامسة، فضلاً عن أن

الأوساط الفكرية والبحثية تعرفها من زاوية تخصصها، وبمدى إطلاعها على خباياها وغاياتها النهائية، ثم إنَّ كلاً من أوساط المجتمعات التقليدية تفهمها من زوايا النتائج التي تحدثها في المجتمع، والفوائد التي تجنيها منها، والمخاطر التي تهدد وجودها . وبجانب هذا وذاك تنوع سياسات وأساليب القوى العالمية التي تقف خلفها، والأيدي التي تنسج خيوطها، والمبررات التي تطرحها، وتتعدد الجهات التي تستفيد منها، ومن ثم تروج لها وتدافع عنها؛ مما جعل مفهوم العولمة يشوبه الكثير من الغموض والبهلامية في تحديده .

وفي وسط هذا الكم الهائل من الكتابات عن العولمة، يكاد القارئ يحار في كيفية الإلمام بهذا الموضوع أو فهم حقيقته، خصوصاً أن كل كاتب عادة ما يركّز في تحليله ومناقشاته على مظهر معين من مظاهر العولمة، كالمظهر الاقتصادي أو الثقافي أو الاجتماعي أو السياسي أو الإعلامي أو التربوي، ولما كانت التربية عبر التاريخ ، هي الوسيلة الفعالة لمواجهة التغيرات والتحولات من خلال بناء أفراد الأمة وإعدادهم، وبلورة اتجاهاتهم وتكييف ممارساتهم بما يخدم مصلحة الأمة ويحافظ على بقائها واستمرارية نموها ، فإن الحاجة تبدو ماسة لتربية عربية متطورة قادرة على مجابهة " تحديات العولمة " من جهة، والإفادة من " إيجابيات العولمة " من جهة أخرى. ومن هذا المنطلق ، نناقش مفهوم العولمة وانعكاساته على التربية العربية ، ونبحث في آليات اقتناص الفرص وامتلاك مقومات المواجهة الفاعلة مع مجريات التغيرات والتحولات التي يشهدها عصر العولمة .

لكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام هو كيف ستتعامل التربية العربية مع ظاهرة العولمة؟

كيف يمكن للتربية ممثلة في مؤسساتها وسياساتها ومناهجها وكافة مناشطها أن تقوم بدورها خارج إطار الأدوار التقليدية خاصة في مثل هذا العصر الذي تقدمت فيه التقنية تقدماً مذهلاً وسريعاً وأصبحت آثارها الإيجابية والسلبية واضحة للغاية

ونظراً لغموض مفهوم العولمة وتشتت الآراء حولها وأهدافها وآلياتها ووسائل مواجهتها.

إشكالية البحث:

بقي خطاب العولمة في العالم العربي سجين التنظير الفلسفي ، ولم يتوجه هذا الخطاب التنظيري في البحث عن آليات اشتغالها في الواقع المعاش ، ويتجلى هذا الأمر في غياب الأبحاث الميدانية التي تقف على أبعاد هذه الظاهرة ميدانياً. و قلما يؤكد خطاب العولمة في العالم العربي على دور التربية في مواجهة الاندفاعات الحضارية للعولمة بتحدياتها التربوية. وما زالت التربية العربية بعيدة عن حقل التحليل العلمي ، على الرغم من الأهمية الكبيرة التي تتميز بها التربية في عصر التحديات. فإذا كانت التربية هي الحصن المنيع الذي يقف في وجه العولمة التربوية الجارفة ، فعلى الباحثين والدارسين رصد وتحليل النظام التربوي العربي القائم معرفة عناصر قوته وضعفه وتحديد مدى قدرته على أداء رسالته التاريخية في تأصيل القيم العربية الإسلامية وتعزيز الانتماء العربي الإسلامي وتأكيد الهوية العربية الإسلامية بعيداً عن كل محاولات التدويب والانحلال.

إن السؤال المصيري الذي يطرح اليوم هو كيف يمكن للتربية العربية أن تواكب هذا التحول الحضاري الجارف؟ وإذا كان علينا أن نؤكد بأن العولمة هي في مواجهة مباشرة مع التربية العربية، وأنها تشكل تهديداً وجودياً لها فإن لزم علينا كمهتمين إثارة أسئلة جوهرية تتعلق بالتربية في عالمنا العربي منها : - ما هي الانعكاسات التي تخلفها العولمة على التربية؟ ما هي ملامح الأزمة التربوية في العالم العربي؟ هل يمكن للتربية العربية أن ترتقي إلى مستوى التحديات التي تفرضها العولمة ؟

-العولمة: أ - لغة :

يتميز مفهوم العولمة بالمرونة الهائلة في التعبير عن أخطر مراحل تطور الإنسانية في مختلف مستويات الوجود والحياة الإنسانية المعاصرة. وهو من

أكثر مفاهيم القرن العشرين انتشارا واستهلاكا في دنيا الثقافة وفي عالم المعرفة والعلوم.

العولمة كلمة حديثة في اللغة العربية وتعود في أصلها الاشتقاقي العربي إلى كلمة عالم، وتعني تعميم الشيء ليصبح عالميا، أو نقله من حيز الخصوصية إلى مجال العمومية في مستواها الكوني. وهي في العربية ترجمة لكلمة "Globalization" في الإنكليزية، وتقابلها كلمة Mondialisation في اللغة الفرنسية. وهي إحدى مشتقات الفعل "علم" "عالم" "بعالم" "عولمة" على وزن فوعله، ويقال فوعل الشيء أي جعل له فاعلية وتأثيرا، والعولمة من المصادر القياسية في اللغة العربية وبذلك يكون معنى العولمة لغة جعل الشيء مادة العولمة عالميا أو على مستوى العالم⁽¹⁾. ويرى الدكتور (احمد صديقي الدجاني 1936-2003م): "أن العولمة مشتقة من (عَوَّلَمَ) على صياغة فوعل، واستخدام هذا الاشتقاق يفيد أن الفعل يحتاج لوجود فاعل يفعل، أي أن العولمة تحتاج لمن يعممها على العالم"⁽²⁾. والعولمة واحدة من ثلاث كلمات عربية جرى طرحها كترجمة للكلمة الانجليزية globalization والكلمتان الأخريان لتلك الترجمة هما: الكوكبة والكونية، وكلمة zation في الانجليزية تختلف عن صيغة Ism في globalism والتي تعني العالمية، وهنا يرى الباحث احمد ثابت أن كلمة global تعني عالمي أو دولي أو كروي وترتبط في أحيان كثيرة بالقرية بحيث يصبح معنى المصطلح (القرية العالمية global village) أي إن العالم عبارة عن قرية كونية واحدة. ومن هنا نستنتج أن العولمة بهذا المعنى تعني الامركة، حيث أن الولايات المتحدة الامريكية هي التي طرحت هذه الفكرة (العولمة) وعممتها وابتدأت في الأسواق المالية والاقتصادية، والعولمة كلمة مشتقة من العالم وهي ترجمة للكلمة globalization

¹ - إسماعيل صبري عبد الله، الكوكبة الرأسمالية في مرحلة ما بعد الامبريالية، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد 16، مركز دراسات الوحدة العربية، ص 44. نقلا عن تومي عبد القادر، الفكر العالمي والفكر العولمي، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ب ط، سنة 2011، ص 63.

² - صالح الرقب، العولمة، الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، السنة 2003، ص 4-5.

الانجليزية ⁽³⁾ .العولمة في أبسط تعريفاتها وأكثرها إجرائية " سهولة حركة الناس والمعلومات والسلع والأموال والأفكار بين مختلف الدول على نطاق الكرة الأرضية "⁽⁴⁾ . وهي في الاتجاه السياسي والحقوقى تعني "عملية تحول تستهدف الانتقال من وضع الدولة بحدودها وقوانينها ونظمها وقراراتها إلى وضع جديد يتخطى بعض ذلك أو كله سعياً نحو تداخل وتفاعل ومشاركة تتجه إلى عالم متفاعل يتم فيه زوال كثير من هذه الحواجز أو في النهاية كلها فتتحول إلى عالم واحد ، و في هذا الاتجاه يؤكد صادق جلال العظم الذي ينظر إلى العولمة بوصفها الحلقة الأعلى من حلقات تطور الرأسمالية وفي هذا الخصوص يقول "العولمة هي وصول نمط الإنتاج الرأسمالي إلى نقطة الانتقال من عالمية التبادل والتوزيع والسوق والتجارة والتداول إلى دائرة عالمية الإنتاج وإعادة الإنتاج ذاتها. وهي بهذا المعنى رسملة العالم على مستوى العمق بعد أن كانت رسملته على مستوى سطح النمط ومظاهره قد تمت".
فالتعريفان يقدمان العولمة بوصفها ظاهرة تاريخية بالدرجة الأولى ⁽⁵⁾ .

و على خلاف صادق جلال العظم يعرض محمد عابد الجابري التعريف الاقتصادي للعولمة ويراه على أنها ظاهرة أيديولوجية تعكس إرادة الهيمنة على العالم يقول الجابري في هذا الخصوص: "ليست العولمة مجرد آلية من آليات التطور التلقائي للنظام الرأسمالي، بل إنها، أيضاً وبالدرجة الأولى دعوة إلى تبني نموذج معين، إنها تعكس مظهراً أساسياً من مظاهر التطور الحضاري الذي يشهده عصرنا، بل هي أيضاً أيديولوجيا تعبر بصورة مباشرة، عن إرادة الهيمنة على العالم

³ - جنز بارتلسون ، ثلاث مفاهيم للعولمة ، ترجمة سعد زهران ، في مجلة الثقافة العالمية ، العدد 106 (الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 2001، ص 44 .

⁴ - فتحي يكن، العولمة الحقيقة والأبعاد، مؤتمر كلية الشريعة الثامن، بعنوان (ملامح استراتيجية المشروع الإسلامي في مطلع القرن القادم) الكويت، 20/4 نوفمبر 1999م. ص3.

¹ - صادق جلال العظم، عولمة وثقافة، المجلة العربية للثقافة، عدد 39، سبتمبر / ايلول، 2000، صص 9-47، ص 21.

وأمر كته"⁽⁶⁾. ويجد هذا البعد الأيديولوجي للعمولة تأكيداً له في تعريف عبد الإله بلقزيز الذي يرى في العمولة: "فعل اغتصاب ثقافي وعدوان رمزي على سائر الثقافات، إنها رديف الاختراق الذي يجري بالعنف - المسلح بالتقانة - فيهدر سيادة الثقافة في سائر المجتمعات التي تبلغها عملية العمولة"⁽⁷⁾. وتبلغ هذه الرؤية مداها في ما يعلنه طيب تيزيني الذي يصف العمولة "بأنها نظام اقتصادي سياسي اجتماعي وثقافي يسعى إلى ابتلاع الأشياء والبشر في سبيل تمثيلهم وهضمهم وإخراجهم سلعا"⁽⁸⁾. ويعرفها برهان غليون مركزاً على أهمية الجانب السياسي والتكنولوجي بقوله أنها "ديناميكية جديدة تبرز داخل دائرة العلاقات الدولية من خلال تحقيق درجة عالية من الكثافة والسرعة في عملية انتشار المعلومات والمكتسبات التقنية والعلمية للحضارة يتزايد فيها دور العامل الخارجي في تحديد مصير الأطراف الوطنية المكونة لهذه الدائرة المندمجة وبالتالي لهوامشها أيضاً"⁽⁹⁾. وأخيراً يعرف زكي الميلاد العمولة بأنها "محاولة لتشكيل رؤية جديدة ومختلفة نحو العالم، والنظر له ككل واحد وجعله إطاراً ممكناً للتفكير مع وجود آليات وتقنيات لها قدرة التعامل مع حقائقه ومعطياته وعناصره، كما أن العمولة جاءت لكي تفتح موجة من التغيرات تشمل العالم برمته وتجعله مفتوحاً على بعضه ومتداخلاً بين أطرافه، ومتقارباً بين

² - محمد عابد الجابري، العمولة والهوية الثقافية، عشر أطروحات، فكر ونقد، العدد 6، شباط /فبراير، 1998، صص 5-18، ص 8.

³ - عبد الإله بلقزيز، العمولة والهوية الثقافية: عمولة الثقافة أم ثقافة العمولة، ضمن ندوة "العرب والعمولة"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 18-20 كانون الأول / ديسمبر 1997.

- الطيب التيزيني، الواقع العربي والألفية الثالثة، ضمن: ندوة حوارات في الفكر، الواقع العربي⁴ وتحديات الألفية الثالثة، مراجعة وتدقيق ناصيف نصار، مؤسسة عبد الحميد شومان، العدد 3، عمان، 2001، صص 17-42، ص 21.

¹ - برهان غليون، العرب وتحديات العمولة الثقافية: مقدمات في عصر التشريد الروحي (محاضرة أقيمت في المجمع الثقافي)، أبوظبي 10 نيسان / إبريل 1997.

وفي المستوى التربوي يمكننا أن نعرف العولمة بأنها منظومة من الفعاليات الحضارية التي تعمل على تكوين أنظمة تربوية متجانسة تضع نفسها في خدمة الاقتصاد العالمي وفي تعزيز دورة التجانس الثقافي بأبعاده العالمية. فكما أن العولمة سعي لبناء عالم واحد تتداعى فيه الحدود وتتساقط فيه الحواجز فإن العولمة في مجال التربية تشكل دورة وجودية متكاملة توظف في بناء العالم واحدا من غير حواجز. وفي هذه الصيغة تصبح التربية منتجة لثقافة العولمة وخاضعة لأبعادها ومتطلباتها السياسية والاقتصادية.

وعليه يقول الدكتور (عبد الرحمن خليفة 1919-2006م): " أن العولمة لغويا هي اشتقاق العالم من العالمية لكي تصل بعد ذلك إلى العولمة"⁽¹⁰⁾. لهذا فقد ظهرت العولمة بظهور ثورتي المعلومات والاتصالات communication and information والتي أدت بدورها إلى زيادة تقارب بين الحضارات والشعوب لذلك أصبح العالم بمثابة قرية إعلامية صغيرة أو ما يمكن أن نسميه عالم بلا حدود⁽¹¹⁾.

ب - اصطلاحاً:

يعرف المعجم العالمي الشهير (ويبسترز's webster) العولمة : " بأنها إكساب الشيء طابع العالمية وبخاصة جعل نطاق الشيء أو تطبيقه عالمياً "⁽¹²⁾. إلا أن هذا التعريف يعتبر بسيطاً لا يعبر عن حقيقة العولمة.

بمعنى أن العولمة في حقيقتها طريقة تحول العالم إلى قرية صغيرة وذلك بفضل الثورة التكنولوجية و المعلوماتية و انخفاض تكاليف النقل و تحرير التجارة

² - بتصرف ، احمد مجدي حجازي ، العولمة بين التفكيك وإعادة التركيب ، الدار المصرية السعودية ، السنة 2004 ، ص 10 . فضل الله محمد إسماعيل ، العولمة السياسية وانعكاساتها وكيفية التعامل معها ، دار الجامعة ، ب ط ، 2008 ، ص 14 .

¹¹ - عصام نور سرية ، العولمة و أثارها على المجتمع الإسلامي ، كلية الآداب جامعة الزقازيق ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2008 ، ص 10 .

¹² - عبد العزيز بن عثمان التويجري ، العالم الإسلامي في ظل العولمة ، دار الشروق القاهرة بيروت 2004 ، ص 15 ، نقلا عن : Webster's new collegiate dictionary 1991 p 521 .

الدولية و في هذا الاطار يقدم (بول سويزي) هذا التعريف للعملة في قوله : " بأنها صيرورة رأسمالية تاريخية يتحول فيها خط الإنتاج الرأسمالي في دائرة عولمة المبادلة و التوزيع و التسويق و التجارة إلى عولمة الإنتاج الرأسمالي مع عولمة رأس المال الإنتاجي وقوى وعلاقات إنتاج رأسمالية مما يؤدي لإخضاع العالم كله إلى النظام الرأسمالي تحت قيادة وهيمنة وتوجيه القوى الرأسمالية العالمية والمركزية وسيادة نظام التبادل الشامل والمتميز لصالح الاقتصاديات الرأسمالية التقدمية ⁽¹³⁾ .

لقد أطلق * (مارشال ماكلوهان Marchal Macluhan 1911- 1982 م) على العملة اسم " القرية الكونية " في أواخر الخمسينيات حيث اهتم ببلورة تقليص سرعة حركة المعلومات للمسافات الجغرافية في الكرة الأرضية التي تحولت إلى مجرد قرية واحدة يعرف كل شخص فيها ما يدور في أي مكان، وعلاقة تغيير المفهوم للزمان والمكان بتغير المفهوم للثقافة وللإنسان ذاته وبتفتح آفاق جديدة أمام الإنسان بما يترتب عليها من بلورة طاقات جديدة واقتحام لمجالات لم يسمع فيها وقع لقدم بشرية من قبل العملة ⁽¹⁴⁾ . تشير الكثير من الدراسات تشير إلى أن مصطلح العملة أستعمل لأول مرة عام 1968 م للكاتب (مارشال ماكلوهان) في مؤلفه " الحرب والسلم في القرية العالمية " عندما تحدث عن تنبؤه بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستخسر الحرب الفيتنامية وإن لم تهزم عسكريا وذلك من خلال تأثير التلفزيون في سير الحرب في الفتنام حيث أن أجهزة الإعلام الحديثة تجعل من الكون قرية صغيرة .

¹³ - احمد عبد العزيز وآخرون ، العملة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول العربية ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد 86 ، 2011 ، ص 64.

* مارشال ماكلوهان : ولد عام 1911 في أدمونتون بالبرتا في كندا اسمه الكامل هيربرت مارشال ماكلوهان أستاذ وكاتب كندي أحدثت نظريته جدلا كبيرا فهو يرى أن أجهزة الاتصال الإلكترونية خاصة التلفاز تسيطر على حياة الشعوب وتؤثر على أفكارها ومؤسستها .

¹⁴ - انظر تومي عبد القادر وآخرون ، أشغال الملتقى الدولي الأول ، العملة والتربية الفرص والتحديات ، مخبر التربية والإبستمولوجيا ، كنوز الحكمة ، ط 1 ، 2012 ، ص ص 11-39.

كما يعرفها* (صامويل هانتنغتون Samuel Phillips Huntington 1927-2008م) "على أنها تأثير وتأثر حيث أن هناك تفاعل بين الحضارات ، وأن العولمة هي طور حضاري يصبح فيه مصير الإنسان موحدًا حيث لا تجانس ولا تساوي بين جميع أفراد العالم والمجتمع البشري وبالتالي تؤدي إلى حدوث تصادم بين المجتمعات المختلفة".⁽¹⁵⁾

ويعرفها (محمد عابد الجابري 1936-2010م — 1949-1354هـ) أن العولمة "هي ترجمة لكلمة mondialisation الفرنسية التي تعني جعل الشيء على مستوى عالمي أي نقله من المحدود المراقب إلى اللامحدود الذي ينأى عن كل مراقبة"⁽¹⁶⁾ فالعولمة عند الجابري تستهدف ثلاث كيانات " الأمة " و " الوطن " و " الدولة " ويسمى أيضا بثقافة الإختراق أي اختراق مقدسات الأمم وهويتهم.

ومن هنا فإن مصطلح العولمة كترجمة صحيحة للاسم الانجليزي globalization الكوكبة وهو مشتق من globe بمعنى الكرة و المقصود به هنا الكرة الأرضية أي الكوكب الذي نعيش فيه ومقابل العالم هو world ومقابل الكون هو universe ، وكلمة العالم تعني البشرية ، فالعولمة بحقيقتها طريقة لتحول العالم إلى قرية صغيرة بفضل الثورة التكنولوجية و المعلوماتية . وفي المستوى التربوي يمكننا تعريف العولمة بأنها تكوين جملة من الأنظمة التربوية التي تسعى إلى خدمة الاقتصاد العالمي ، و القدرة على بناء عالم تربوي موحد تزول فيه جميع الحواجز ، حيث

* - صامويل فليبس هنتنغتون : ولد عام 1928 وتوفي عام 2008 أستاذ العلوم السياسية اشتهر بتحليله للعلاقة بين العسكر والحكومة المدنية وبحوثه في انقلابات الدول ثم أطروحته بأن اللاعبين السياسيين المركزيين في القرن الحادي والعشرين سيكوّنوا الحضارات وليس الدول القومية .

¹⁵ - هانتنغتون صامويل ، صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي ، ترجمة طلعت الشايب دار الكتب المصرية القاهرة ، 1998 ، ص 258.

¹⁶ - محمد عابد الجابري ، قضايا في الفكر المعاصر ، مركز الدراسات الوحدة العربية بيروت ، 1997 ، ط 1 ، ص 136.

تساهم التربية في إنتاج ثقافي معولم يخدم الإنسانية في جميع المجالات و لا سيما الاقتصادية و السياسية منها.

نستنتج مما سبق أن تعريف العولمة يختلف باختلاف الباحثين و توجهاتهم و اختصاصهم ، و هو ما يجلب الغموض لهذا المفهوم ، كما أن الاختلاف في تعريف العولمة يؤدي اختلاف في تحديد المقصود منها ، فهل هي منهجا اقتصاديا واحدا أو سياسيا أو اجتماعيا؟ هل هي إلغاء للخصوصية ؟ هل هي ارتقاء بالثقافات الوطنية إلى المستوى العالمي؟ هل هي؟ هل هي؟ ، لكن رغم اختلاف هذه التعريفات إلا أننا نجد اتفاق كل الباحثين في دخول العالم اليوم إلى نمط جديد من العلاقات و في مختلف المجالات و ذلك بسبب التطور الهائل للأدوات التقنية .

العولمة وانعكاساتها على التربية في الوطن العربي

تشير الأدبيات أن العولمة تأخذ أكثر من شكل وتأتي في أكثر من صيغة، فالواضح أنه لا توجد هناك عولمة واحدة، بل هناك عولمات تتفاوت في معانيها ومضامينها وتجلياتها وحضورها على أرض الواقع⁽¹⁾. وسوف نخصّص هذا الجزء للحديث عن أنماط العولمة وأنواعها ومضامين هذه الأنماط وانعكاساتها على التربية العربية.

أولا : انعكاسات العولمة الاقتصادية على التربية:

إن الدارس المتأمل يدرك من أول وهلة أن العالم معولما اقتصاديا أكثر مما هو معولم ثقافيا أو سياسيا ويعود هنا الارتباط بين العولمة والعولمة الاقتصادية إلى أن التجليات الاقتصادية للعولمة هي الأكثر وضوحا في هذه المرحلة ، تعتمد على ترويج السلع بدل الدعوة إلى الإبداع تلك السلع التي تنتجها الشركات متعددة الجنسيات

⁽¹⁾ عبد الخالق عبد الله : العولمة، جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أكتوبر/ديسمبر 1999، ص 50.

وفق نظام الإنتاج عن بعد، ومن ثم فإن العولمة الاقتصادية تستهدف الشرائح القادرة على الاستهلاك في كل مكان. فلا مكان للفقراء في حساب الشركات متعددة الجنسية، وهي تنظر إلى كوكب الأرض وقد جعلته سوقا واحدة مفتوحة أمام بضائعها.⁽¹⁾

تلعب التربية في ظل العولمة الاقتصادية الدور الحاسم في إعداد جيل قابل للتعامل مع المتغيرات الجديدة للعولمة، ومحاولة الاستفادة قدر الامكان من ايجابيات العولمة وبناء سوق عربية قوية مؤثرة، مع التركيز على تطوير مناهج التعليم وتجديد بنيته ليواكب احتياجات القرن الحادي والعشرين .

وبوضّح الجدول التالي بعض الجوانب الاقتصادية المرتبطة بالعولمة ومضامينها التربوية :

بعض الأبعاد التربوية للتحدي الاقتصادي⁽¹⁾

بعض الجوانب التحدي الاقتصادي	بعض الأبعاد التربوية
عولمة الاقتصاد	- مسؤولية إعداد الأجيال للمنافسة في سوق العمل العالمي - كيفية ربط السياسة التربوية بالسياسة الاقتصادية والسياسة العلمية - التكنولوجية
مؤسسات صناعة الثقافة متعددة الجنسيات	- تأثير ذلك على النشر التربوي والإعلام التربوي - التصدي لمحاولات إسرائيل لاختراق سوق التعليم العربي
المعلومات كمورد اقتصادي	- كيفية استغلال شبكة الإنترنت لاقتناء الموارد

⁽²⁾أحمد مجدي حجازي : العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، رؤية من العالم الثالث، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أكتوبر/ديسمبر 1999، ص 128 – 130.

⁽¹⁾نبيل علي : " تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيراتها على عمليات التعليم والتعلم "، ندوة المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الدوحة 7 - 10 مايو 2000.

التعليمية	
- مواجهة الآثار المترتبة على اتفاقية الجات فيما يخص الملكية الفكرية وترجمة الكتب	
التعليمية	
- تحديات إقامة البنى الأساسية لصناعة المعلومات	
تحديات تنمية القدرة الذاتية لتطوير البرمجيات التعليمية	صناعة البرمجيات : أهم صناعات عصر المعلومات
- مطالب تعليم علوم الحاسوب والمعلومات والاتصالات واستخدام تكنولوجيا المعلومات في عمليات التعليم والتعلم	
- وضع صناعة البرمجيات التعليمية في إطار سياسة عربية للمعلومات	
- تضخم الإنفاق التعليمي اللازم لإقامة البنى التحتية لتكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات	عدم كفاية الموارد الاقتصادية في كثير من البلدان العربية خاصة بعد تقلص عائدات البترول
- ضرورة النظر إلى الموارد البشرية في الأوطان العربية كمورد اقتصادي بديل خاصة فيما يخص صناعة الثقافة الشاملة للتربية (تجربة الهند في صناعة البرمجيات تعدّ نموذجاً من ضمن نماذج أخرى)	

ثانياً : انعكاسات العولمة الثقافية على التربية:

إن سعي العولمة إلى صياغة ثقافة كونية شاملة هو اسمي الأهداف التي تسعى العولمة الثقافية إلى تشكيلها ، و تطرح على مستوى العالم عدة مشاريع لصياغة هذه القواعد الأخلاقية و القيمية ، والتي تستند على معطيات من القيم الروحية، بالإضافة إلى الخبرة الإنسانية المستمدة من موجّهات الثقافة المدنية التي تركز على

الحرية السياسية، والتعددية الفكرية، وأهمية المجتمع المدني، واحترام حقوق الإنسان.⁽¹⁾

وإذا كانت العولمة الاقتصادية واضحة كل الوضوح، وإذا كان هناك إجماع حول معنى مفهوم العولمة الاقتصادية فإن ذلك غير صحيح بالنسبة إلى مفهوم العولمة الثقافية. فالعولمة الثقافية لم تتمكّن بعد من أن تجاري في تجلياتها وتطبيقاتها على أرض الواقع التجليات الحياتية والسلوكية والتطبيقات المادية والمؤسسية للعولمة الاقتصادية، فالعالم ليس موحدًا ثقافيًا كما هو موحد تجاريًا وماليًا، كما أنه لا وجود لنظام ثقافي عالمي على غرار الملامح المتشكّلة للنظام الاقتصادي العالمي.⁽²⁾

فالعولمة في مثل هذا السياق هي سعي نحو ثقافة واحدة شاملة يمكن من خلالها تعزيز عالمية الاقتصاد والإعلام مثلاً. وهكذا يمكن أن تنعكس المسألة تماماً وتكون الأولوية للثقافة باعتبارها العامل الحاسم، وتبقى عوامل الاقتصاد ثانوية حيث تساعد في تعميم ثقافة كونية، وهذه فرضية في مداها الأقصى لتأكيد موقع الثقافة في العولمة. وفي ضوء مقولة العولمة وأهدافها يصبح من الضروري ربط تدويل الاقتصاد بتدويل الثقافة.⁽¹⁷⁾

ومن هنا يأتي الدور الكبير الذي ينبغي أن تلعبه التربية في تأصيل الهوية الثقافية العربية الإسلامية لدى أبناء الأمة مع الأخذ بما هو إيجابي من مظاهر الثقافة العالمية، وإعادة تقديم ثقافتنا العربية بصورة تخلق الثقة والإحساس

⁽¹⁾ السيد ياسين : إيديولوجية العولمة وأبعادها، ندوة مستقبل التربية العربية في ظل العولمة، التحديات والفرص. البحرين، مارس 1999، ص 21.

⁽²⁾ عبد الخالق عبد الله : مرجع سابق، 1999، ص 74.

⁽¹⁾ هانس بيتر مارتن وهارالد سوفان : فخ العولمة، الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية، ترجمة عدنان عباس علي، سلسلة عالم المعرفة 238، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت أكتوبر 1998، ص 8 - 9.

بالتميز لدى أبناء الأمة. وهذا لن يتم إلا من خلال خطة واستراتيجية واضحة المعالم تتعاون فيها المؤسسات التربوية والإعلامية والثقافية على المستويين القطري والقومي. فلا يكفي أن نلعن العولمة، بل ينبغي أن نعمل على توجيه هذا التيار لمصالحنا والحد من تأثيراته السالبة التي تخدم أغراض القوى الدولية الكبرى.

ثالثا: انعكاسات العولمة السياسية على التربية:

العولمة السياسية في جوهرها مرحلة تطورية لاحقة للعولمة الاقتصادية والثقافية، لكن السياسة بطبيعتها محلية، بل إن السياسة من أبرز اختصاصات الدولة القومية، فاحتكار السياسة ضمن المجال المحلي وبعيدا عن التدخلات الخارجية مرتبط أشد الارتباط بمفهوم السيادة وبممارسة الدولة لصلاحيتها وسلطتها على شعبها وأرضها وثروتها الطبيعية. فقد أصبحت ممارسة الدولة لسيادتها من أهم مقومات الدولة القومية التي برزت قبل حوالي 300 سنة والتي ما زالت، ورغم كل المستجدات العالمية خلال عقد التسعينات، الوحدة الرئيسية والمحورية في النظام السياسي المعاصر.⁽²⁾

ومن هنا يظهر دور التربية بصورة أكثر وضوحا، أي أن دور التربية في عصر العولمة بمجالاتها المختلفة ينبغي أن يتجه نحو بلورة موقف عقلائي معزّز بالبعد العقائدي والإرث الحضاري العربي، لاستيعاب هذا العصر بأبعاده المختلفة والتعامل معه معاملة الندد للندد وليس التابع المتذبذب. فالتربية العربية الإسلامية تنطلق من جذور راسخة ومبادئ ثابتة يمكن أن تمثل حصانة لعدم الذوبان في الآخر، كما يمكن لهذه الموجهات والقناعات أن تسهم بفاعلية في استيعاب عمليات التغير الناتجة عن العولمة وتستفيد من نتائجها الموجبة مع الحفاظ على هويتها دون أن نكون على هامش التاريخ.

¹ هالة مصطفى : العولمة ودور جديد للدولة، مجلة السياسة الدولية، العدد 134، مؤسسة الأهرام، القاهرة، أكتوبر 1998، ص 45.

آليات مواجهة العولمة تربويا :

يتبين من تحليلنا السابق ان العولمة ساهمت بشكل جلي في تشكيل المواطنين العالميين ،و أن هيمنة الدولة بدأ يتلاشى مع صعوبة سيطرة الدولة الوطنية و هذا اخطر ما ولدته العولمة ،ولابدّ بادئ ذي بدء من تجاوز التساؤل حول : هل ندخل العولمة أم لا ندخلها ؟ فنحن ضمنها سواء بشكل ناشط أم تابع، مؤثّر أم متأثر. فالعولمة باعتبارها عملية حضارية كونية تستوعب الجميع، فإما أن نهمش ذاتنا أو ندخل في حركيتها ،فالجميع مطالب بموقعة ذاته إما في الهامش أو في الأطراف. بيد أن الواقع يؤكد أنّ التربية العربيّة في تفاعلها مع العولمة ا، تجد نفسها في مأزق حقيقي مصدره النظام السياسي الذي يتحاشى التطور والاندماج ، النظام الذي ينتج القولبة الفكرية وإن أردنا لهذه الأنظمة التربوية أن تتطور، وجب إحداث التغييرات التدريجية الفعالة التي تقيم التوازن بين الخصوصية والمتطلبات العالمية ، إن التوازن لا يحدث بين عشية وضحاها ،لكنه أمر ممكن ومقبول ،ولكن كل ذلك لا يمنع أن تقوم النظم التربوية العربيّة بالمبادرة لتبني صيغا تقدّمية لإحداث التغييرات التي تمكّن الدّول العربيّة من تكوين جيل متمكّن، قادر على العطاء ومتعايش مع العصر الذي يعيش في تاريخه.

إن السلطات والأجهزة المعنية بالتربية بالدّول العربيّة - في إطار مساعيها لتطوير المشروع التربوي - تواجه إشكاليات وتحديات كبرى أفرزتها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، توجّهات العولمة ومعطياتها. من بين هذه الإشكاليات، إشكالية الموازنة بين مسؤولية الدّولة الثابتة في توفير التعليم والاتجاه العالي المتزايد نحو التخصص، والموازنة بين التوسّع الكمي للتعليم الذي تفرضه الزيادة السكانية وبين الإيفاء بمتطلبات التطوير النوعي لبناء تعليم عصري قادر على خدمة المجتمع، وإشكالية الهوية الثقافية التي يحملها التعليم رسالة في ظل ضغوط العولمة وثورة الاتصالات،(1)

ويرتبط بهذه الإشكاليات، إشكاليات اقتصادية وسياسية أخرى تلقي بظلالها على صناعة القرار التربوي العربي ورسم سياسات التربية،و كل هذه

التحديات كان لها تأثير واضح على الواقع التربوي. ويرصد بدر سعيد الاغبري هذه التحديات في هروب الكفايات البشرية المتعلمة والمؤهلة إلى خارج الوطن العربي، وتفاقم الفساد وانهيار النسق القيمي الخلقي، ونمو الثقافات الفرعية، وضعف التخطيط التربوي والتعليمي وعدم استقرار السياسات التربوية، وهروب رؤوس الأموال، وضعف القانون والنظام، وزيادة التدخل الخارجي من خلال البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.⁽¹⁾

ولهذه الأسباب وغيرها ، لم تستطع التربية العربية أن تواكب هذه التحولات الجهنمية للعولمة ، وفي نظرتة وتقييمه لواقع التعليم في البلاد العربية يقول الأستاذ محمد المليي المدير العام السابق للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : " إن أحد المشاكل الأساسية التي يواجهها نظام التعليم في العالم العربي، تتمثل في أن الملفّ التربوي والتعليمي نادرا ما يرقى إلى مستوى الملفات الساخنة، بالمعنى السياسي للكلمة. فالإدارة المشرفة على الملف التربوي غالبا ما تكون منشغلة بمسائل الدخول المدرسي القادم، يكفي أن يتم الدخول المدرسي في ظروف حسنة أو تبتدو حسنة، ويكفي أن تمرّ امتحانات البكالوريا بسلام، حتى نتنفس الصّعداء ونصقّق راضين. إن انشغالات الإدارة المشرفة، خلال معظم شهور السنة، موزّعة بين التهيئة إلى إنهاء الموسم الحالي والإعداد للموسم القادم، وإذا أخذنا في الاعتبار الحيّز الزمني والنفسي الذي يأخذه إعداد حركة التنقلات والتعيينات عرفنا ماذا يبقى، أو ماذا لا يبقى من وقت ينصرف فيه التفكير لتحسين النظرية التربوية. وإذا حدث أن شكلت لجنة لوضع تصورات مستقبلية فكثيرا ما تصطدم مشاريع تنفيذ تصوراتها بتصرفات بيروقراطية تؤدي إلى إفراغها من مضمونها وتحويلها عن وجهتها. إن التربية العربية في إطار العولمة " يجب أن تساعد الأطفال والراشدين على تفهّم أفضل لثقافتهم الخاصة، الماضي فيها والحاضر، ولكن في نطاق مجتمع عالمي يعتبر فيه

(1) بدر سعيد علي الاغبري : " العولمة والتحديات التربوية في الوطن العربي "، ندوة مستقبل التربية العربية في ظل العولمة : التحديات والفرص، البحرين 1999، ص 9 - 10.

انفتاح الثقافات الخاصة على بعضها، وحوارها مع بعضها، وإيجابية تعاملها مع غيرها، هو الوسيلة الوحيدة لازدهار أي منها.⁽²⁾

ولابدّ لغايات التربية العربيّة أن نكتفّ من الرؤى الضابطة لمسيرة التربية في القرن الحادي والعشرين، ومن التراث العربي الناصع، ومقوّمات الهوية والخصوصيّات الثقافية. ولابدّ للتربية العربيّة من تزويد الدارسين بالكفايات الأساسية التي تمكّنهم من العيش في مجتمع متسارع التغير ومعقد الرؤى، ويتطلّب ذلك تطوير الكفاية في استعمال اللغة القومية ومهاراتها المتنوّعة مثل القراءة والكتابة والكلام والإصغاء والملاحظة، مع تأهيلهم لامتلاك لغة عالمية أخرى، والتمكّن من العمليات الأساسية كالقياس والتخمين والتقدير والعمليات التفاضلية، والتمرّين على استعمال المبتكرات الرمزية مثل الحاسب الآلي والأدوات العلمية الأساسية وهي أدوات التحليل الرمزي⁽¹⁾.

لاشك أن محاور إصلاح التعليم في الوطن العربي كثيرة ومتعددة لا يتسع المجال للخوض في تفاصيلها.

إن الأمة العربية ، وهي على مشارف القرن العشرين ، بحاجة إلى تربية رسالية واعية ... توازن بين متطلبات العصور ومقومات الهوية الوطنية. وملخص القول، أن مفهوم العولمة بانعكاساته المختلفة على التربية العربية يتطلب في - عصر العولمة - الاهتمام بالتربية وإيلاءها العناية اللازمة ، وذلك بالتفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى تجنباً للانغلاق والتحرّج من جهة أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

- ¹ - إسماعيل صبري عبد الله ، الكوكبة الرأسمالية في مرحلة ما بعد الامبريالية ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد 16 ، مركز دراسات الوحدة العربية.
- ¹ - صالح الرقب ، العولمة ، الجامعة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، السنة 2003.

⁽²⁾ المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم ، مرجع سابق ، طرابلس 1998 ، ص 12.

⁽¹⁾ المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم : المرجع السابق ، طرابلس 1998 ، ص 14.

- 3- جنزبارتلسون ، ثلاث مفاهيم للعملة ، ترجمة سعد زهران ، في مجلة الثقافة العالمية . العدد 106 (الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 2001.
- 4-- فتحي يكن، العملة الحقيقة والأبعاد، مؤتمر كلية الشريعة الثامن، بعنوان (ملامح إستراتيجية المشروع الإسلامي في مطلع القرن القادم) الكويت، 4 نوفمبر 1999م
- 5- صادق جلال العظم، عملة وثقافة، المجلة العربية للثقافة، عدد 39، سبتمبر / ايلول، 2000
- 6- محمد عابد الجابري، العملة والهوية الثقافية، عشر أطروحات، فكر ونقد، العدد 6، شباط / فبراير، 1998.
- 7- عبد الإله بلقزيز، العملة والهوية الثقافية: عملة الثقافة أم ثقافة العملة، ضمن ندوة " العرب والعملة"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 18-20 كانون الأول / ديسمبر 1997.
- 8- الطيب التيزيني، الواقع العربي والألفية الثالثة، ضمن: ندوة حوارات في الفكر، الواقع العربي وتحديات الألفية الثالثة، مراجعة وتدقيق ناصيف نصار، مؤسسة عبد الحميد شومان، العدد 3، عمان، 2001.
- 9- برهان غليون، العرب وتحديات العملة الثقافية: مقدمات في عصر التشريد الروحي (محاضرة أُلقيت في المجمع الثقافي)، أبوظبي 10 نيسان / إبريل 1997.
- 10- احمد مجدي حجازي ، العملة بين التفكيك وإعادة التركيب ، الدار المصرية السعودية ، السنة 2004 .
- 11- فضل الله محمد إسماعيل ، العملة السياسية وانعكاساتها وكيفية التعامل معها ، دار الجامعة ، ب ط ، 2008 .
- 12- عصام نور سرية ، العملة و آثارها على المجتمع الإسلامي ، كلية الآداب جامعة الزقازيق ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2008.
- 13- عبد العزيز بن عثمان التويجري ، العالم الإسلامي في ظل العملة ، دار الشروق القاهرة بيروت ، 2004 .
- 14¹- احمد عبد العزيز وآخرون ، العملة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول العربية ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد 86 ، 2011.
- 14 -أشغال الملتقى الدولي الأول ، العملة والتربية الفرص والتحديات ،مخبر التربية والإبستمولوجيا ، كنوز الحكمة ، ط 1 ، 2012.
- 15- هانتنغتون صامويل ، صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي ، ترجمة طلعت الشايب دار الكتب المصرية القاهرة ، 1998.
- 16- محمد عابد الجابري ، قضايا في الفكر المعاصر ،مركز الدراسات الوحدة العربية بيروت، 1997، ط 1

- 15- عبد الخالق عبد الله : العولمة، جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أكتوبر/ديسمبر 1999.
- 16- نبيل علي : " تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيراتها على عمليات التعليم والتعلم "، ندوة المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الدوحة 7 - 10 مايو 2000.
- 17- السيد ياسين : إيديولوجية العولمة وأبعادها، ندوة مستقبل التربية العربية في ظل العولمة، التحديات والفرص. البحرين، مارس 1999
- 18- هانس بيتر مارتن وهارالد سوفان : فخ العولمة، الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية، ترجمة عدنان عباس علي، سلسلة عالم المعرفة 238، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت أكتوبر 1998.
- 19- اليونسكو، تعليم الكبار والتنمية : " مختارات من مستقبل التربية "، بيروت 1982.
- 20- أحمد مجدي حجازي : العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، رؤية من العالم الثالث، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أكتوبر/ديسمبر 1999.
- (1) بدر سعيد علي الاغبري : " العولمة والتحديات التربوية في الوطن العربي "، ندوة مستقبل التربية العربية في ظل العولمة : التحديات والفرص، البحرين 1999.
- 20- عبد العزيز بن عبد الله السنبلي. كيف نواجه العولمة، مجلة المعرفة، العدد 48. الرياض، 1999.
- 21- محمد نبيل نوفل (ترجمة) "إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين " تأليف دونا أوتشيدا وآخرون. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. دمشق 1998.
- 22- محمد عابد الجابري : الجابري، محمد عابد (الدكتور) العولمة والهوية ومسألة المواكبة، صحيفة الاتحاد، وجهات نظر، الثلاثاء 10 ذو القعدة 1428هـ، 20/11/2007.
- 23- أنطوان زحلان : العرب وتحديات العلم والتقانة، تقدم من دون تغيير، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، 1999.
- 24- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الطريق السريعة للمعلومات في الوطن العربي. الواقع والآفاق. 1999.
- 25- بدر سعيد علي الاغبري : " العولمة والتحديات التربوية في الوطن العربي "، ندوة مستقبل التربية العربية في ظل العولمة : التحديات والفرص، البحرين 1999.

- 26- بدر سعيد علي الاغبري : " العولمة والتحديات التربوية في الوطن العربي " ، ندوة مستقبل التربية العربية في ظل العولمة : التحديات والفرص، البحرين 1999، ص 9 – 10.
- 27- أحمد مجدي حجازي : العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، رؤية من العالم الثالث، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أكتوبر/ديسمبر 1999، ص 128 – 130.
- 28- Robert P. Taylor : The Globalization of Higher Education prepared for on Globalization and Higher Education. University of Bahrain. 1998 -the.conference